

# أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي ) 56 / 8 (

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال ابن أبي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه على الطحاوية - [00:00:03](#)  
على قول المصنف رحمه الله تعالى قوله قد تم بلا انتهاء دائم هو الاول والآخر وقال صلى الله عليه وسلم  
اللهم انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الآخر فليس بعده شيء - [00:00:23](#)  
وقول الشيخ رحمه الله تعالى قد تم بلا انتهاء دائم هو معنى اسمه الاول والآخر. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب  
العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:47](#)  
وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد احب من الاخوان ان يقيدوا القواعد التي تمر بنا في هذا المقام فيما يتعلق الاسماء والصفات  
يتحصل لنا في اخر المبحث ان شاء الله - [00:01:03](#)

جملة من القواعد التي تعين طالب العلم السنوي تقرير هذا الایمان وفي الرد على المخالفين المشككين فيه مما سبق من القواعد نعيدها  
من جهة على جهة الاجمال القاعدة الاولى ان صفات الله جل وعلا - [00:01:24](#)  
تقسم باعتبارين باعتبار الادلة باعتبار الادلة فهي صفات خبرية وصفات عقلية الصفات الخبرية التي توقف ثبوتها  
على الخبر فقط وجهه جل وعلا ويديه وعينيه اصابعه وقدمه وساقه - [00:01:45](#)  
هذه صفات متعلقة بالخبر فقط لا مجال اثباتها من طريق العقل النوع الثاني صفات عقلية اي دل العقل عليها كما دل عليها الخبر  
قصيدة الحياة ان الله موصوف بالحياة والعقل - [00:02:23](#)  
قررنا ان المعبود لابد ان يكون حي لا ميت كالوجود وكالقدرة وامثالها ومنها الصفات السبع التي اقرها المتكلمون الاشاعر والماتريدية  
وخارفوا ما سواها انه دل على اثباتها الشرع والعقل السمع والبصر - [00:02:45](#)  
لا يعقل ان يكون رب لا يسمع ولا يبصر والحياة الارادة تصوروا ان ربنا معبودا بلا ارادة الكلام عدم الكلام خرس وهذا لا يليق بالله

المعبد والحياة والقدرة التعلق الثاني - [00:03:15](#)  
والصفات بتعلقها نوعان. صفات ذاتية وصفات فعلية ذاتية باعتبار تعلقها بالذات الا وهي الصفات التي لا يزال الله متصف بها ولا يمكن  
ان يأتي وقت تكون الصفات منفكة عن الله - [00:03:40](#)  
في غير متصف بها صفة العلم لا يجوز ان يأتي وقت ان الله غير عالم وفي جزئية انه غير عالم صفتني الحياة السمع والبصر والوجه

وامثالها المتعلقة بذات الله سبحانه وتعالى - [00:04:04](#)

النوع الثاني صفات فعلية وهي المتعلقة بافعال الله وهي صفات المشيئة المتعلقة بمشيئة الله وارادته استواهه فان الله لم يستوي على  
عرشه الا بعد خلقه السماوات والارض اما علوه فالله عز وجل في كل وقت حالي. فهي من صفات ذاته - [00:04:25](#)  
صفة النزول والمجيء والاتيان وكل صفة هذه قاعدة تضمن تضمن الى الفعلية والذاتية ان الصفات الفعلية المتعلقة بمشيئة الله يفعلها  
اذا شاء متى شاء كيما يشاء هذا ضابطها عند اهل السنة - [00:04:48](#)  
يفعلها كما متى شاء اذا شاء كيما يشاء يدرج عنها قاعدة اخرى ان كل صفة ذاتية كل صفة فعلية فهي في اصلها ذات هي من حيث

قوة الله عليها ذاتي - 00:05:12

مثاله الكلام كلام يتكلم اذا شاء اذا فعليا لكن نوع الكلام ذاتي نوع الكلام صفة ذاتية القاعدة الثالثة من الرابعة حساب عندكم ترى ها القاعدة الاولى تفرع عنها عدة قواعد - 00:05:36

طيب القاعدة الثالثة او الرابعة بحسب اه ترتيبكم ما سبق فكر النفي لما قال ولا شيء يعجزه نقول الله متصرف بالصفات التبوية ومتصرف بالصفات المنافية هذى القاعدة يندرج تحتها عدة قواعد - 00:06:03

الغالب القرآن والسنة صفات الاثبات على التفصيل ويأتي الاثبات مجملا كقوله جل وعلا في الاسماء الله لا الله الا هو له الاسماء الحسنى في اخر الحشر هو الله الذي لا الله الا هو عالم الغيب والشهادة والرحمن الرحيم - 00:06:33

اثبات مفصل والله الذي لا الله الا هو الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الله عما يشركون هو الله الخالق البارى المصور له الاسماء الحسنى له الاسماء الحسنى هذا اثبات مجمل - 00:07:00

الحمد لله رب العالمين اثباتات مجمع الغالب في الاثبات التفصيل لكن يأتي احيانا مجملا عكسه في الصفات في آآ في النفي الغالب في النفي مجمل ويأتي احيانا مفصلا من امثلة النفي المجمل - 00:07:20

ما في اخر الحشر سبحانه وتعالى عما يشركون هذا نفي مجمل في اخر الاخلاص ولم يكن له كفوا احد وكفوا هذه اللفظة فيها قراءاتان قراءة حفص عن عاصم تسكيني ايش الفاء - 00:07:44

فتح ما بعدها كفوا ثمة قراءة سبعية لتحرير الثنين الفاء وما بعدها كفوا وفيها نثبت اه نفي المماثلة والمكافأة له جل وعلا. هذا نفي مجمل الشورى ليس كمثله شيء. هذا نفي - 00:08:09

مجمل هل تعلم له سمية نفي مجمل ويأتي احيانا في مفصل لم يلد ولم يولد لا تأخذه سنة ولا نوم ان الله لا يظلم مثقال ذرة وما يعزب عنه وامثالها فهذا نفي مفصل - 00:08:31

يندرج عنها قاعدة اخرى ايضا ان كل نفي عن الله جاء في الكتاب والسنة فهو من النفي الممدوح في مقابل النفي المغض القرفة الخالص الذي لا مدح فيه ما معنى النفي الممدوح؟ هو النفي الذي تضمن - 00:08:54

ضد المنفي ظد المنفي نفي عن نفسه سبحانه والنوم لا تأخذه سنة ولا نوم النعاس والنوم المعروف كمال حياته وقيوميته نفي عن نفسه العجز كمال قدرته نفي عن نفسه الولد والوالد لم يلد - 00:09:17

ولم يولد لم يرد هذا نفي الولد ولم يولد نفي الوالد لكمال احاديته ووحدانيته ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب ايقاف قوته وقدرته - 00:09:45

وكل ما نفاه الله عن نفسه او نفاه عنه رسوله فهو من النفي الممدوح النفي المتضمن كاماً وهذه الصفة صفة النقص يثبت لله ضدها من الكمال القاعدة الخامسة ما اشار اليه - 00:10:07

شارح على قول الماتن رحمة الله قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء هل من اسماء الله القديم ليس القرآن ولا في السنة تسمية الله بالقديم انما سمي الله القديم الفلاسفة والمتكلمون - 00:10:31

واطرافهم وكذلك الدائم ليس من اسماء الله الدائمة طيب الناس الان يسمون الله بالدائم عبد الدائم عبد القديم يا دائم هو الدائم ولا دائم غير الله هذى ليست من اسماء الله - 00:10:54

ليست من صفات اذا القاعدة ان اسماء الله وصفاته على انها توثيقية ما معنى توثيقية امدادها من ادلة الكتاب والسنة لا مجال فيها للاستدلال ولا للاستنتاج ولا التسمية عندنا يندرج تحت هذه القاعدة قاعدة اخرى - 00:11:14

ان باب الوصف والتسمى اضيق من باب الاطلاق والخبر باب الوصف والتسمى اضيق من باب الاطلاق والخبر ويمكن تعكس القاعدة وش نقول اذا عكسناها ان باب الخبر والاطلاق اوسع امباي - 00:11:49

الوصف والتسمى وضابط ذلك انه يصح ان يطلق على الله كل معنى صحيح يخبر به عن الله يطلقه على الله بناء على هذه القاعدة ان باب الوصف التسمى اضيق الخبر والاطلاق - 00:12:18

وكل معنى صحيح يجوز اطلاقه على الله من باب الاطلاق يجوز ان نقول ان الله قديم اي متقدم على خلقه اطلاق والخبر قد يقول  
قال عطنا الدليل على ذلك جاءت ادلة كثيرة - [00:12:46](#)

نختصر منها بدللين ففي سورة الانعام في اوائلها قل اي شيء اكبر شهادة والله شهيد بيني وبينكم يجوز يطلق على الله انه شيء لكن  
ما نجوز نسميه بالشيء عبد الشيء - [00:13:06](#)

وقل يا شيء اغفر لي لان هذا باب وذاك باب اوسع في الصحيحين ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا  
شخص اغير من الله - [00:13:32](#)

يا شخص اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته اطلاق الشخص على الله من باب الاطلاق لكن لا يجوز ان نسميه بالشخص او  
ندعوه لان الشخص ليس من اسماء الله الحسنى - [00:13:52](#)

وهذا باب واسع يا ابو نواس ولهذا يخبر عن الله بالمعنى الصحيحه الستم تسمون الداعي؟ يقول يا سامع الصوت يا سابق الفوت يا  
كاسي العظام لحما بعد الموت هذا خبر - [00:14:16](#)

ضابطه ان كل معنى صحيح نخبر به عن الله سبحانه وتعالى مرة في الطواف طواف الافاضة ورجل يطوف ومعه جمهرة احدى  
البلدان العربية وقد ملأت لحيته صدره لحيتهم بقى بعض - [00:14:36](#)

قال وهو يرفع صوته يا من لا تراه العيون ولا تبلغه الظنون هذا الكلام حق ولا باطل حق حيوا عليك الاخوان ها باطل لا تعجلوا دائمًا  
العجلة تفوت على صاحبها المعرفة - [00:15:05](#)

فهم السؤال نصف ايش يا من لا تراه العيون ولا تبلغه الظنون ما الباطل فيها ان الله تراه العيون لكن ليس في الدنيا نعم لا تبلغه  
الظنون لا في الدنيا ولا في الآخرة - [00:15:36](#)

فقلت له بجنبه لو قلت يا من لا تراه في الدنيا العيون لا تبلغه الظنون قال وهابي لانه تبين لي انه على طريقة الاحباش الذين هم  
يرددون بين المعتزلة ينفون رؤية الله في الآخرة - [00:15:56](#)

باب الخبر لا تبلغه الظنون كما سبأتنا لا تدركه الافهام ولا يشبه الانام لا تبلغه الاوهام وتدركه الافهام هذا معنى الحق يخبر به عن الله  
اما اذا اخبر عن الله بمعنى قبيح - [00:16:28](#)

او باطل لا يجوز ذلك في قوله يا من لا تراه العيون واطلق لرؤيه الله التي هي اكمل نعيم لاهل الجنان هذا باب وضابطه انه يخبر عن  
الله ويطلق على الله كل معنى صحيح - [00:16:47](#)

يا ساتر الذنب هل من اسماء الله الساتر وابدا هل من اسماء الله الستار الجواب لا هذا خبر لكن الذي جاء في الحديث ان الله حبي  
ستير يستحي ان يرفع عبده يديه اليه - [00:17:08](#)

يردهما عليه صفرا يقول الشيخ في قول قديم بلا ابتداء دائمًا بلا انتهاء ان هذا ليس من باب الوصف من باب تسمية الله ثم استدل  
على ما جاء يشتمل على هذين - [00:17:30](#)

المعنيين من اسماء الله. القديم والدائم قال قال الله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. الاية في اول  
الحادي ما معنى الاول والآخر بينها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:51](#)

الحديث المخرج في صحيح مسلم وهو من اذكار النوم حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا اذا اخذنا  
مضاجعنا ان نقول اللهم رب السماوات والارض رب - [00:18:11](#)

اي يا رب ورب العرش العظيم. ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل شيء انت  
اخذه بناصيته انت الاول ليس قبلك شيء - [00:18:25](#)

اذا فسر النبي وسلم معنى اسم الله الاول وانت الآخر فليس بعده شيء وانت الظاهر الظاهر بمعنى العلو فليست فوقك شيء وانت  
الباطن الباطن بمعنى القرب. فليس دونك شيء اقضي عنا الدين واغتنا من الفقر - [00:18:43](#)

هنا اسم الله الاول اشتمل على معنى القديم اسم الله الآخر اشتمل على معنى الدائم او الباقي وقوله قديم بلا ابتداء دائمًا هو معنى

اسمي الاول والآخر اي من باب - 00:19:03

خبر اما تسمية الله ووصفه فبابها باب التوقيف والتنصيص ولهذا قام توحيد الاسماء والصفات على ثلاثة اسس تراها تقررناها في التدميرية توحيد الاسماء والصفات على ثلاثة اسس الاساس الاول التوقيف - 00:19:21

ولما نسمى الله نصفه الا بما جاء في الكتاب والسنة الاساس الثاني نزه الله عن كل نقص وعيوب واعظم ذلك ما نزهه الله عن نفسه وزنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:19:47

الاساس الثالث نفي العلمي بالكيفية قال رحمة الله تعالى والعلم بثبوت هذين الوصفين مستقر في الفطر اي وصفين الاول والآخر اه  
القدم والديمومة للثنان مأخوذة من اسم الله الاول والآخر نعم - 00:20:06

فان الموجودات لابد ان تنتهي الى واجب الوجود لذاته قطعا للتلسل. فانا نشاهد حدوث الحيوان والنبات والمعادن وحوادث الجو  
كالسحاب والمطر وغير ذلك. وهذه الحوادث وغيرها ليست ممتنعة. يعني ممكنة - 00:20:30

ليست ممتنعة ولها وجوب الوجود بنفسها هل هي ممكنة تسلسل هو شيء يتولد عن شيء او يسبقه شيء يأتيانا التسلسل عند قول  
الماتن رحمة الله ما زال بصفاته قديما قبل خلقه - 00:20:51

لم يزدد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من تسلسل يساره في مسأله بان الشرح ومتهم اطال فيها اطالة وعرتها وصعبتها على الذهان  
واكثر منه توعيرا وتصعيديا لها على الذهان اختصر في مسأله - 00:21:13

تسلسل في الفاعلين وتسلسل في المفعولات فاما التسلسل في المفعولات فهي مسبوقة بعدم ننتهي الى الا ما كتبه الله هذا بالنسبة  
للمفعولات المخلوقات وكذلك الفاعلين ما سوى الله مسبوقون كانوا - 00:21:42

لا شيء يلحقهم الفناء اما الله جل وعلا في ذاته وفي افعاله ولا حد له ابتداء ولا له هو الاول والآخر هذا خلاصة ما يتعلق مسأله  
التسلسل نعم قال رحمة الله تعالى فان واجب الوجود فان الممتنع لا يوجد ولا واجب الوجود بنفسها - 00:22:11

فان واجب الوجود بنفسه لا يقبل العدم. وهذه كانت معدومة ثم وجدت فعدمها ينفي وجوبها وجودها ينفي امتناعها. وما كان قابلا  
للوجود والعدم. لم يكن وجوده بنفسه. ولهذا سبق لنا ان الوجود كم قسم - 00:22:44

قسمة العقلية المنطقية ثلاثة واجب الوجود وهذا خاص بالله الذي لم يسبقه عدم ولا يلحقه فناء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في  
افعاله النوع الثاني ممتنع الوجود وهو المستحيل - 00:23:07

واشهر امثلته ايش او انتفاء واجتماع النقيضين ثالث ممكن الوجود ضابطه عندهم انه ما لحقه عدم وما سبقه عدم يلحقه فناء نعم  
وما كان قابلا للوجود والعدم لم يكن وجوده بنفسه كما قال تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم - 00:23:25

الخالقون يقول سبحانه احدثوا من غير احدثوا من غير محدث ام هم احدثوا انفسهم؟ القسمة العقلية ثلاثة اشار الله جل وعلا في  
الاية الى اثنين ترك الثالث لانه معلوم لا يحتاج فيه الى - 00:23:58

هم خلقوا من غير شيء اي احدثهم وجدوا صدفة من غير الشيء. وقد قال بهذا قول ان الخلق وجدت صدفة بالصدفة والقائلون اصل  
المادة الحية انها وجدت صدفة من غير شيء من غير سابق لها - 00:24:21

الحالة الثانية اهم الخالقون اي خلقوا انفسهم ان خلقوا انفسهم فليخلقوا غيرهم اذا انتفى هذا وانتفى هذا والسؤال الاية في اية  
الطور كله سؤال انكاري بقي ان غيرهم خلقه والذي خلقهم هو المستحق للعبادة - 00:24:44

ما حدث من غير محدث امهم احدثوا انفسهم ومعلوم ان الشيء المحدث لا يوجد نفسه ما الممكن الذي ليس له من نفسه وجود ولا  
عدم لا يكون موجودا بنفسه. بل ان حصل ما يوجده والا كان - 00:25:09

حصل ما يوجده اي غيره يخلقه والا كان معدوما اي غير موجود فهذا ان غيره خلقه فلم يخلق نفسه وبالتالي يعجز عن ان يخلق  
غيره نعم. وكل ما امكن وجوده بدلما عن عدمه - 00:25:28

وعدمه بدلما عن وجوده فليس له من نفسه وجود ولا عدم لازم له ترى اصل هذا الكلام جاء من المناطق حصل عندهم توعير لهذا هذا  
الامر والا فباب توحيد الربوبية - 00:25:49



النفي ولا يحيطون به علما هذا كلام واحد جرب - 00:32:41

والف ونافح حتى صار اليه المنتهى بهذا الفن فن الكلام ولهذا فخر الدين ابو عبد الله الرازى هو من من فلاسفة الاشاعرة جنح بعلم الكلام عند الاشاعرة مجنح الفلسفة وهو اشد اساطينه - 00:33:04

ولهذا تخصص به شيخ الاسلام في كشفه ورده اربعة من كتبه تخصصت في ابي عبد الله الرازى قال ابو عبد الله قال فخر الدين درء التعارض الخصوص بيان تلبيس الجهمية - 00:33:27

لأنه رد على كتابه اساس التقديس السيسى بدعهم الكلامية في ازمة الاعترافات لان المعارضين في مصر وغيرها بنوا على كلام الرازى وكتابه الرابع الذي لم يطبع بعدها عرفة اخوة تأسيس الحمد لله وجد اكثره - 00:33:49

طبع بعدها حقق في ثمان اطروحات دكتوراه احد عشر مجلد كتاب باب اخر الصفهانية لعقيدة الاصفهاني صفحة وربع اذكراها يا مناية ومن انا فتشناها صفة وربع الاصفهاني الرابع يتعلق بالرازى هو شرح اول المحصل - 00:34:15

نحصل افكار المتقدمين والمتاخرين لم يشرحه شيخ الاسلام كله كما شرح اوله وهو خلاصة علم الرازى ومع ذلك هو الذي يقول هذه المقالة سيفاً لهذا مزيد بيان بذكر اساطين اهل الكلام اذا تذبذبوا. نعم - 00:34:51

قال رحمة الله وايضاً المقدمات وان كانت خفية فقد يسلّمها بعض الناس وينازع فيما هو اجل منها وقد تفرح النفس بما علمته بالبحث والنظر ما لا تفرح بما علمته من الامور الظاهرة ولا شك ان العلم باثبات الصانع - 00:35:18

ووجوب وجوده امر ضروري فطري وان كان يحصل لبعض الناس من الشبه ما يخرجه الى الطرق النظرية. اشار الى المقدمات قد تكون صحيحة لكن نتيجة لازم ان تكون صحيحاً من هذه المقدمة - 00:35:39

ذكر امراً نفسياً الصغار والكبار طلبة والعلماء انه قد يفرح نتيجة يصل اليها عن طريق البحث استنتاج فرحاً انساناً ونشوة ما لا يجدها في الامور الظاهرة انا راجع الى النقص الذي في الانسان لان اصل الانسان جهول ولا علو - 00:35:59

اصله جهول اذا استنتاج امراً وانتهى اليه واستنتاجه فرح بهذه الاستنتاج وصاحبته نشوة اشد من فرحة بالامور الظاهرة هذى لا لا يجوز للانسان ان يسترسل معها حتى يعطى الوجه قال ولا شك ان العلم باثبات الصانع - 00:36:27

الخالق هو واطأً وواضع المتكلمين والفلسفه على اصطلاحهم فان الفلسفه متكلمين والمناطق يسمون الله بالصانع هذا من باب الخبر يصح ما من باب الوصف يقول ولا شك ان العلم باثبات الصانع ووجوب وجوده اي ان وجوده واجب - 00:36:52

امر ضروري فطري ضروري في العقول سليمة لا تجادل فيه. فطري فطرت عليه النفوس السوية ومع ذلك قد يحصل لبعض الناس من الشبه ما يخرجه الى الطرق العقلية لتكدر فطرته بهذه الشبهة - 00:37:14

لا لخافي دلائل وجود الله جل وعلا واثباتها نعم. وقد ادخل المتكلمون في اسماء الله تعالى القديم وليس هو من الاسماء الحسنى. فان القديم في لغة العرب التي نزل بها القرآن والمتقدم على غيره. هذا المعنى الكلي - 00:37:34

للقديم المعنى الكلي الذهني القديم المتقدم على غيره ولهذا يطلق على الله قديم ويطلق على من المخلوق قديم. ادم اقدم منا كل ده وانت اقدم من عيالكم واحفادكم. اي متقدمون عليه - 00:37:56

هذا المعنى الكلي قبل خروجه الى الذهن عن الذهن الى الخارج. نعم وليس هو من الاسماء الحسنى. فان القديم في لغة العرب التي نزل بها القرآن والمتقدم على غيره. فيقال هذا قديم للعيق - 00:38:15

وهذا حديث للجديد ولم يستعملوا هذا الاسم الا في المتقدم على غيره. لا فيما لم يسبقه عدم. كما قال تعالى حتى عاد لك العرجون القديم والعرجون القديم الذي يبقى الى حين وجود العرجون الثاني. فإذا وجد الجديد قيل للاول قديم. ولم يقال للاول بان - 00:38:33

انه قديم لانه وجد من عدم لا تطلقوا العرب ذلك عليه بانه قديم انما سمي قديم لما وجد الجديد ثوب قديم يقابل ايش الجديد صار قدیماً لما جاء الجديد اذا هذا متقدم على الجديد - 00:38:59

اي نعم. وقال تعالى واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افک قادر. يعني ما هو افک جديد قديم مقول هذا الافک في الزمن الماضي يقابل

الاف كيش الجديد. نعم. اي متقدم في الزمان. وقال تعالى افرأيتم ما كنتم تعبدون - [00:39:19](#)

انتم وابائكم الاقدمون الاقدم مبالغة في القديم. ومنه ومنه القول القديم والجديد للشافعي رحمه الله. والشرك القديم والجديد اه يا زول الاول متى في السودان ها الشافعي رحمه الله ان ولد - [00:39:46](#)

في مكة طلب العلم بها ثم في المدينة ثم امضى في العراقي رحبا من عمره واخذ عنه العلم في العراق الامام احمد ثم خرج من العراق الى اين مصر كان له في العراق قول - [00:40:21](#)

له في مصر قول متى يقال قول العراق قول قديم وقول مصر قول جديد اذا تعارض له قولان قيل قوله القديم في العراق وقوله الجديد في مصر - [00:40:42](#)

وهذا فيه ان البشر يزدادون علما تغير حالهم حتى في باب العلم وقول العراق قوله الاول يسمى القديم بالنسبة الى قوله الاخر لما كان مصر نشأ فيها ونشر فيها وبث فيها علما - [00:41:00](#)

اشهر من اخذ عنه في العراق من الامام احمد اخذ عنه الحديث واشهر من اخذ عنه في مصر من ها الربع والليث عبدالله بن وهب مصرى القرشى الفهري عنه الحديث في مصر - [00:41:19](#)

عبد الله ابن وهبة هذا العبادى له مربع او ثلاثة الذين رويا لهم عن ابن لهيعة مقدمة على غيرهم المقصود ان القول الجدي القديم سمي قدیما لما جاء قول جديد يخالفه - [00:41:47](#)

وقال تعالى يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار ان يتقدمهم ان يتقدمهم. ويستعمل منه الفعل لازما ومتعديا. قدم يستعمل لازما ما اكتفى فيه بالفاعل عن المفعول يستعمل متعديا وهو ما احتاج الى مفعول اول - [00:42:07](#)

منهم ما يحتاج الى مفعول ثانى ما تقدم وما تأخر هذا لازم قدم قومه او مفعول الفاعل هو هذا فعلا متعدى. نعم كما يقال اخذني ما قدم وما حدث هذا لازم - [00:42:35](#)

ويقال هذا قد هذا وهو يقدمه ومنه سميت القدم قدما. لانه متعدى هنا. متعدى والقدم لماذا سميت قدما؟ لانها تتقدم البدن الى الشيء. نعم لانها تقدم بقية بدن الانسان. واما ادخال القديم في اسماء الله تعالى فهو مشهور عند اكثرا اهل الكلام - [00:42:59](#)

قد انكر ذلك كثير من السلف والخلف منهم ابن حزم. نعم حتى لا تكاد تجد عند المتكلمين انهم يسمون الله باسم الاول قديم وهذا اطبقوا عليه المؤلف يقول عند اكثرا اهل الكلام - [00:43:28](#)

يقول بعد ان المؤلف يكاد يطبق اهل الكلام على تسمية الله بالقديم ولا يسمونه بالاول وانكر هذا اكثرا كثير من السلف والخلف منهم ابن حزم من اين؟ من السلف ولا من الخلف - [00:43:47](#)

ها سلف بالنسبة لها بعده. لا ما هم من السلف ابن حزم ابو محمد محمد ابن علي ابن حزم القرطبي رحمه الله وعفا عنه معدود من الخلف لانه اتى في باب الاسماء والصفات بمذهب قبيح - [00:44:06](#)

مذهب قبيح تردد بين مذهب المعتزلة ومذهب اشد من المتكلمين بالنسبة اليها في الزمان هو سلف اي متقدم لكن ليس سلفا صالحها ومع ذلك انكر ابو محمد ابن حزم عليهم - [00:44:29](#)

على المتكلمين تسمية الله بماذا القديم هذا فيه التنبيه على ان ابن حزم ليس من المتكلمين كان خصما لهم رادا عليهم وان مذهبه تردد واضطرب بين المعتزلة وبين مع انه في احكام - [00:44:49](#)

العامة بها منحى الظاهرية المفترطة ليته كان ظاهريا الغيبيات ولم يكن ظاهريا في الاحكام العمليات رحمه الله وعفا عنه ولا ريب انه اذا كان مستعملا في نفس التقدم فانما تقدم على الحوادث كلها فهو احق بالتقدم - [00:45:15](#)

من غيره. لكن اسماء الله تعالى هي الاسماء الحسنى. التي تدل على خصوص ما يمدح به. والتقدم في اللغة مطلق لا يختص بالتقدم على الحوادث كلها. فلا يكون امرا ممدوحا - [00:45:42](#)

فلا يكون امرا ممدوحا قالوا شمس متقدم على القبر طيب والنتيجة الشمس افضل من القمر؟ لا الجد متقدم على الاب والاب على على الابن يكون هذا احسن من هذا التقدم في نفسه في حد ذاته ليس فيه وصف كمال يمدح به - [00:45:59](#)

هذا وجه عقلي في عدم ادخال هذا الاسم اسم القديم في الاسماء الحسنى الوجه العقلي لانه ليس فيه ما يمدح ان معنى الحسنى ان فيه ما يختص به بالمدح كذلك - 00:46:23

وهو اوضح انه لم يسمى الله عز وجل بهذا الاسم نفسه ولم يسمه به عرف الخلق به رسوله صلى الله عليه وسلم نعم لكن اسماء الله الحسنى لكن اسماء الله لكن اسماء الله تعالى هي الاسماء الحسنى التي تدل على خصوص ما يمدح - 00:46:37

والتقدم في اللغة مطلق لا يختص بالتقدم على الحوادث كلها. فلا يكون من الاسماء الحسنى. وجاء الشرع باسمه الاول وهو احسن من القديم. لانه يشعر بان ما بعده ايل اليه. وتتابع له بخلاف القديم - 00:46:59

والله تعالى له الاسماء الحسنى لا الحسنة نعم جاء الشرع باسم اشتتمل على معنى القديم وزيادات باسم الله الاول فان اسماء الله اسم الله الاول مستوعب لمعنى القديم ومعنى ماالت اليه - 00:47:19

الاف القديم هذا مقتضى انها حسنى اي بلغت في الحسن فما له اي بالمدح كماله ولهذا قال في اخر الجملة فاسماء الله الحسنى لا حسنة ليس المراد بها انها حسنة استحسنتها الاذواق - 00:47:41

وانما حسن اي فيها جمال المدح هذا معنى انها حسنة بمعنى ان صفاتة عليا اي ان فيها الكمال في هذه الصفة التي لا يلحقها نقص ولا عيب بوجه من الوجه - 00:47:57

نلاحظ سبحان الله العظيم كلما جاء ذكر الاسماء وصفت بهذا الوصف حسنا الف لام ميم صاد الاعراف ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها طه الله لا الله الا هو له الاسماء الحسنى في - 00:48:16

في اخر الحشر هو الخالق الباري المصور له الاسماء الحسنى كلما جاء ذكر الاسماء لله جل وعلا مجملة وصفت بالوصف العام انها حسنة ولم توصف بانها حسنة لان الحسن متفاوت لكن حسنى لها - 00:48:34

المدح الذي اختصت به قال المصنف رحمة الله تعالى لا يفني ولا يبيد قال الشارح رحمة الله اقرار بدوام بقائه سبحانه وتعالى. فقوله لا يفني ولا يبيت خبر اخبر عن الله انه لا يفني ولا يبيد. يفني ويبيد معناهما متقارب - 00:48:55

قالوا ان احدهما يدخل في الاخر بينهم عموم وخصوص لكن دوام بقاء الله فلا يقال من اسمائه الباقية وانما يقال من اسمائه ايش الذي جاء باسماء الله الحسنى ومن الدلائل على بقائه نعم - 00:49:20

كل من عليها فان. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. ويبقى وجه ربك. هذا هذا خبر لا يؤخذ منه من اسمائه الباقي ها هنا قاعدة باسماء الله وصفاته في عدكم - 00:49:42

الحساب عليكم كيفكم احسبوها قاعدة ان اسماء الله حسنى يؤخذ منها صفات ولا يؤخذ من صفات الله وافعاله اسمى ان اسماء الله الحسنى يؤخذ منها صفات. مثاله الله من اسمائه - 00:50:03

العلي نأخذ من اسم الله العلي صفة العلو من اسمائه العظيم نأخذ صفة العظمة من اسمائه الرحيم صفة الرحمة الحكيم صفة الحكمة السميع له صفة السمع البصير صفة البصر الاسماء الحسنى يؤخذ منها صفات - 00:50:31

اما صفات الله وافعاله فلا يؤخذ منها اسماء الاية التي الشيخ هنا في اثبات الله ودوام الله ويبقى وجه ربك يبقى فعل لا نأخذ منه ان من اسماء الله الباقية - 00:50:57

الله جل وعلا يقول ويمكرون ويذكر الله هل يقال من اسمائه الماكر لا يؤخذ من هذه الصفة انت يزرعونه ام نحن الزارعون لا يقال من اسماء الله الزارع لا يقال من اسماء الله الساخر والمخادع - 00:51:21

والكايد والمستهزي وان جاءت في افعاله لمن يستحقها اذا القاعدة ان اسماء الله الحسنى يؤخذ منها صفات اما افعاله وصفاته فلا يؤخذ منها اسماء نعم. قال رحمة الله والفناء والبيت متقاربان في المعنى. والجمع بينهما في الذكر للتأكيد. نعم. قال - 00:51:47

لا يفني ولا يبيت حتى يؤكد دوام بقائه جل وعلا. نعم وهو ايضا مقرر ومؤكد لقوله دائم بلا انتهاء قال المصنف رحمة الله ولا يكون الا ما يريده قال الشارح رحمة الله هذا رد لقول القدرة والمعزلة فانهم زعموا ان الله اراد الایمان من الناس - 00:52:14

والكافر اراد الكفر. وقولهم فاسد مردود لمخالفته الكتاب والسنة. والمعقول الصحيح وهي مسألة القدر المشهورة. وسيأتي لها زيادة

بيان ان شاء الله تعالى. نعم هذه مسألة جليلة وهذا شروع من المصنف في تفاصيل ودقائق الصفات - 00:52:42

قوله ولا يكون الا ما يريد من المناسب في دراسة العقيدة ان يقدم مقدمات وقد ذكرنا مقدمة في اصول الفرق تذكرونها وقلنا ان الفرق ترجع الى كم اصل حتفيدكم الان - 00:53:10

نرجع الى خمس فرق وصول الفرق في الاسلام خمسة وش هي نسيتوا المعتزلة؟ لا ارد اه ربها على حسب وقوعها وحدودها  
القدرية الخوارج القدرية ثم الروافض ثم القدرية قابليهم من - 00:53:30

الجبرية الذين هم مرجعية القدريه سياتينا انهم معطلة القدريه والجهمية اجتمعوا في التعطيل لكنهم في بابين من ابواب العلم تفارق  
فصارا متباهينين القدر وفي الایمان القدريه في الایمان ايش والجبرية - 00:53:56

القدر جبرية ضد القدريه وفي باب الایمان مرحلة وان كانوا في الصفات يجمعهم التعطيل فرقة الثالثة القدريه الفرقة الرابعة الجبرية  
وهم المرجئة الفرقة الخامسة الصوفية القدريه تقمصت مذهبها بعد ذلك المعتزلة - 00:54:19

صار اذا اطلق القدريه انصرف للمعتزلة وهي من اوائل البدع التي نشأت بعد الخروج والرفض واول ما ظهر من بدعة القدر صفات  
القدر كله مراتبه الاربع قد ظهر ذلك متى - 00:54:48

اخر في اواخر عهد الصحابة رضي الله عنهم قد روى مسلم في صحيحه حديث يحيى بن يعمر وحميد بن عبد الرحمن قال انطلقا  
من البصرة حاجين او معتمرین وقلنا لو مررنا على - 00:55:09

مدينة النبي صلى الله عليه وسلم فلقينا احدا من صحابته قال فدخلنا المسجد فلقينا عبد الله ابن عمر اما انه داخل ونحن خارجين او  
هو خارج ونحن داخلين واقتنفته انا وصاحبى - 00:55:28

من هما يحيى. ويحيى بنى عمر. ابن يعمر وحميد ابن عبد الرحمن قال فظننت ان صاحبى سيكل الكلام الي فقلت يا ابا عبد الرحمن  
وهذه كنية ابن عمر رضي الله عنهم - 00:55:44

انه ظهر قبلنا في جهتنا في البصرة قوم يقولون انه لا قدر ان الامر انف لم يسبق به علم لله ولا كتابة ولا ارادة ولا خلق. انف مستأنف  
معنا انوف مستأنف اي لا ليس له سابق - 00:56:00

هنا مسألة نبه عليها يكثر فيها الغلط في التعبير قال استأنف الشیخ درسه استئناف البدء من این جدید اما الاكمال ما يسمى استئناف  
ولهذا من الفاظ الفقهاء وانه اذا ناب الامام شيء في صلاته او بطل وضوئه - 00:56:21

قال استأنفوا الصلاة مذهب الحنابلة استأنفوا ابدأوا بها من جدید ان الامر انف اي لم يسبق به قدر قال عبدالله ابن عمر رضي الله  
عنهم اذا ادركتم هؤلاء فاخبروهم اني منهم بريء - 00:56:45

مني براء تبرأ منها انه حدثني ابى يعني من عمر قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اطلع علينا رجل شديد  
بياض الشياب الحديث حديث جبرائيل - 00:57:07

وفيه وان يؤمن بان تؤمن بالقدر خيره وشره حلو يمر من الله تعالى اشتد نكير السلف ومذمتهم توعدهم القدريه العذاب مما يضيق  
هذا المقام عن بسطه قد جمعت فيه جزءا - 00:57:23

في هذه المسألة في موقف السلف من القدري هؤلاء النفاۃ القدر الاربع قدرية اول من قال بالقدر دخلوا في الاسلام وبقيت فيهم  
عائق مذاهبيهم ولهذا اول من تلقي عنده القول بالقدر - 00:57:44

انباط العراق ما معنى الانباط العرب الذين جاوروا هؤلاء الاعاجم تأثروا بهم بأخلاقهم وعوائدهم ومناكحتهم بطول السكنى معهم  
حتى ضيعوا اصوله سمي هؤلاء بانباط العراق انباط الحيرة وانباط هشام يقول ابو عمرو الاوزاعي ان اول من قال بالقدر رجل -  
00:58:07

العراق يقال له سوسن قبيل سوسوين اهل المدائن تلقي عنده قوله في القدر معبد ابن خالد الجهني واشهر واول من عرف عنه القول  
بانكار القدر وهو الذي اجمع التابعون على كفره - 00:58:47

آ توعده عبد الملك بن مروان وهدده واصر قبض عليه مرة بعد مرة الى ان قتل وصلب فيه تلقيفها عن معبد قيلان

الدمشقي ثم تلقفها عنهم المعتزلة - 00:59:11

ولهذا المعتزلة في هذا الباب قدرية وهم صنفان ولاتهم المراتب الاربعة علم الله السابق شيء قبل وقوعه كتابته له في اللوح المحفوظ نحو ارادته نفوا خلقه قال الامر انف القرية وعامتهم نفوا مرتبتين - 00:59:37

الارادة والخلق واثبتو العلم والكتابة وفي هذا قول الامام الشافعي رحمه الله ناظر القرية بالعلم فان اقروا به خصمو قالوا ان الله علم الاشياء قبل وقوعها هذا خصم لهم لانه ابطال لمذهبى - 01:00:02

واذا انكروا العلم كفروا ان من انكر علم الله للاشياء قبل وقوعه هذا كفر وصفا هو من اخص اوصافى ربوبيته سبحانه وتعالى وهذا معنى قولهم اول من انكر القدر المعتزلة - 01:00:21

لان وراث القرية هم المعتزلة القردية غلاتهم بادو وورثتهم من المعتزلة في هذا قاعدة في الفرق ان الفرقة تبيد لكن لا تبيدوا معتقداتها واصولها لكل قوم وارت لكل قوم ماذا - 01:00:42

الفرقة لا لا يكون لها كيان المعتزلة وينهم الان خلفهم من الامامية امامية الروافض معتزلة الزيدية قاطبة معتزلة الاباضية معتزلة كثير من العقاليين معتزلة الفرقة كفرقة ليس لها وجود الا في افراد - 01:01:06

هذى مبحث المتعلق بالارادة قال وهذه مسألة القدر المشهورة سيناتي لها مزيد بيان يتكلم الشيخ عن القدر قال رحمه الله تعالى فيه اسئلة ولا نواصل نجعل قبل الاقامة فرصة للسؤال. اي نعم - 01:01:36

وسموا قدرية لانكارهم القدر. وكذلك تسمى الجبرية المحتجون بالقدر قدرية ايضا. والتسمية على الطائف الاولى اغلب. الجبرية ام الجهمية بالجبرية في باب القدر لانهم زعموا ان العبد مجبور على فعله - 01:02:02

لا قدرة له ولا قدر ولا اختيار قيل لهم جبرية الجبرية تسمى قدرية والقدرية تسمى قدرية لكنه على القدر الوصف اعم فلماذا سميت القدرية قدرية لانهم انكروا القدر وانما العبد يخلق فعل نفسه - 01:02:23

واختار لنفسه غير سابق قدرة علي تشم قدرية غلوهم في انكار القدر طيب لماذا سميت الجبرية قدرية لانهم غلو في اثبات القدر حتى جعلوا العبد مجبور ريشة في مهب الريح - 01:02:51

كميت بين يدي مفسله كورق الشجر لا قدرة لها ولا ارادة في اثبات القدر فسموا قدرية لكن اطلاق القدرية على النفاۃ اشهر من اطلاقه على الاثبات وهم الجبرية هذه البدع كل بدعة - 01:03:14

بدعة اخرى خروج بدعة قبلتها بدعة قدرية بدعة قابلتها بدعة في الجبر تعطيل بدعة قابتها بدعة ايش اذا عولجت البدع بغير العلم انها انشأ عندئذ بدعة اخرى الان بعد التكفير بغير حق قابلتها بدعة الارجاع - 01:03:35

اما اذا عوچت البدعة بالسنة لم يصدر منها بدعة اخرى لم يصدر عنها بدعة اخرى نعم اما اهل السنة فيقولون ان الله وان كان يريد المعاصي قدرها. فهو لا يحبها ولا يرضها. ولا - 01:04:05

يأمر بها بل يبغضها ويستخطها ويكرهها وينهى عنها. وهذا قول السلف قاطبة. فيقولون ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن. ولهذا اتفق الفقهاء على ان الحالف لو قال والله لافعلن - 01:04:26

هكذا ان شاء الله لم يحيث اذا لم يفعله. وان كان واجبا او مستحبنا. ولو قال ان احب الله ان احب الله والله لافعلن كذا ان احب الله. نعم - 01:04:46

ان احب الله حنف اذا كان واجبا او مستحبنا. نعم. اهل السنة قاطبة بالاجماع ان الله لا يحب المعاصي وان كان سبق بها تقديره قدر ان العاصي يعصي وان الكافر يكفر وان الفاجر يفجر - 01:05:03

لكن سبق تقديره لهذه المعاصي لا يعني ان الله يحبها ولهذا من دينهم ان الله يفعل ما يشاء ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن بالمناسبة المشيئة هي الارادة الكونية كما سيناتي - 01:05:21

فلو قال القائل والله لاسافرن للحج ان شاء الله الحج واجب ولا ما هو بواجب من لم يحج وهو من اهل استطاعته او مستحب لمن حج طيب اذا ما سافر للحج - 01:05:39

وعليك كفارة يمين ما عليه شيء لأن الله لم ينشأ له ذلك. لم يقدر له ذلك لكن لو قال والله لاحجن من احب الله ولم يحج تلك السنة  
حنف لأن الله يحب منه - [01:05:59](#)

ان يحج الفرق بينهما ان تلك علقها بالمشيئة وهذه علقها بالمحبة هذا كله تنبيه وتمهيد الى الفرق بين الارادتين العامة فهي بمعنى  
المشيئة والارادة الخاصة فهي بمعنى المحبة نفتح المجال للسؤال قبل - [01:06:17](#)

ان نلتج الى الارادة التي في كتاب الله. نعم يقول القديم ليس من اسماء الله بأنه لانه لم يأت به دليل لكن يرد على الذهن ان ما ان  
معنى القديم اي انه لم يبلي - [01:06:39](#)

هذا قديم قريب انه سبلي فهذا مما يضعف ان يكون اسما من الاسماء لأن الله لا يلتحقه هذا صحيحة الوجه هذا صحيحة في الوجوه العقلية  
في رد ان يكون القديم من اسماء الله - [01:07:19](#)

نعم وجه الشبه بين من ومن لا ما هو بوجه الشبه وجه الاشتراك نعم يسأل اخونا يقول ما وجه الشبه بين المعتزلة والزيدية والامامية.  
نقول ليس هناك وجه شبه وهناك وجه اشتراك - [01:07:34](#)

المعتزلة كفرقة بادت لا تكاد تجد فرقة الان المعتزلة كما نجد فرقة الرافضة والخوارج والصوفية والمرجنة وغيرها من ورث المعتزلة  
ورثها طوائف كبار الزيدية في باب الاسماء والصفات في باب القدر - [01:08:05](#)

الامامية الثانية عشرية الفرقة الخاصة من عموم فرق الراواض لان الراواض انواع وزيدية ومقتصدة وهم الثاني عشرية الثانية عشرية  
عشرية في باب الصفات وباب القدر ماذا؟ معتزلة الاباضية هذه الفرقة الباقي من فرق الخوارج - [01:08:31](#)

في باب الایمان وباب القدر وباب الصفات معتزلة امامية والزیدی والاباضیة وبعض العقليانین من يعظمون ويقدسون العقل سواء من  
المتفلسفة العرب او من المستشرقة معتزلة او متقاطعون مع المعتزلة وظحت يا اخي - [01:08:55](#)

والله انا منا بجري انا لست جريا حتى اعرف وش ردهم ضعيف واهي ولها غلبتهم به المعتزلة القدريه ولها الجري الذي  
قلنا الانسان مجبور لو جاءه معتدي اعتدى عليه في بدن عطاه كف - [01:09:20](#)

او في ماله لم يستسلم له فيقول انا هذا مجبور اترکوه خلوه يسوی اللي يسوی لا يدفعه ولها مذهب في هذا الباب لا يحمل مقومات  
بقائه كما تحمله خاتما ولها - [01:09:59](#)

المذاهب الفاسدة في القدر ثلاثة اقدمها مذهب ابليس ولها القدري الابليسي الذين اقرروا بالقدر لكن عارضوا به الشرع ابليس يقول  
نعم انت خلقت انت خلقتني خلقت ادم كان خير من ادم فعارض بهذا القدر - [01:10:20](#)

الشرع بامر الله بان يفسد لادم آآ من هؤلاء ابو العلاء المعربي اللي عارض بين الشرع والقدر. قرب ما اغويتني. ها؟ ابليس. ايه اقر لان  
الله اغواه بماذا؟ بانه عارض بين القدر بانه خير من ادم وبين الشرع الذي امره الله بنفسه ادم - [01:10:47](#)

المشركون و منهم طوائف من يهود مروا القدر وجعلوه سببا لشرکهم و فعلهم المعاشي يقول الذين اشركوا الانعام يقول الذين اشركوا  
لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء - [01:11:12](#)

الطائفة الثالثة التي غلت في القدر واصولهم من المجروس ومن النصارى القدريه الذين قالوا لا قدرة لله على فعل الانسان تفضل  
اصول الفرق ايه نعم اه بالنسبة لاصول الفرق الترتيب كذلك الخوارج - [01:11:36](#)

اول ظهورهم في اخر عهد النبي عليه الصلاة والسلام ثم ظهروا فعليا في عهد عثمان ثم في عهد علي واستمروا قابليتهم بدعة  
الراواض وظهرت في الحقيقة في اخر حياة علي رضي الله عنه استمرت - [01:12:08](#)

ثم القدريه. القدريه جاءت بعد من بعد الرواف فهي في اخر عهد صفار الصحابة ابن عمر وابن عباس طبقتهم رضي الله عنه ثم  
الجبرية اصول مرجة ثم الصوفية الصوفية وجاءت في اثناء المئة الثانية - [01:12:25](#)

احد فيها ثلاث روايات او قراءات. قراءات. افدينا ضم الفاء بالواو من غير همزة ضم الفاء وضم الكاف والواو من غير همزة. ادي رواية  
حفص عن عاصم. كفوا. كفوا. ايه - [01:12:47](#)

الفاء والكاف قراءة حمزة اسكان الفاء مع الهمزة كفوا كفوا. ايه. مع الهمزة وبباقي القراء بضم الفاء مع الهمزة كفوا. ما شاء الله. هذه

فائدة هذه فائدة فادكم بها محمد جزار الله خير - 01:13:08

اي نعم في شيء اخر عطني مثال هذا يقول وسلمك الله جحا وما اكتر ما ينتحلون على جحا جحا خرج بحماره ليبيعه فلم يبعه وانما سرق الحمار الطريق وذهب به الى السوق - 01:13:29

قالوا اين تذهب يا جحا ساذب ابيع الحمار قالوا قل ان شاء الله قال انا الحين رايج للسوق نقول ان شاء الله وسرق حماره ثم انه عثر عليه خرج به ليبيع قال ساخرج الى السوق ان شاء الله - 01:14:05

بحماري ان شاء الله للموقف ان شاء الله اه الترتيب على الفعل بالمشيئة الفعل المستقبلي او الفعل الغائب عن ذهن الانسان. اما ما مضى لا يقول ان شاء الله لا يقول حفظت القرآن ان شاء الله - 01:14:24

حججت العام الماضي ان شاء الله لهذا قال الله جل وعلا مؤدبا رسلاه عليهم الصلاة والسلام وهو ادب لجميع اتباعه من المؤمنين اية الكهف ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا - 01:14:45

قد جاء في الصحيحين ان سليمان عليه السلام قال لاطوافن الليلة على مئة كلهم تلدوا كل منهم كل منهن تأتي بغلام يجاهد في سبيل الله ولم يقل ان شاء الله - 01:15:02

ادبه ربى جل وعلا فلم تأتي الا واحدة منهن بنصف فلان ولهذا جاء الادب من الله لانبيائه وللمؤمنين من اتباعهم الامور المستقبلة ويدخل فيها الامور الغائبة ان ان تناط بالمشيئة - 01:15:24

الحلف اما على ماضي ولا على مستقبل لو قال القائل والله لم افعل كذا في امر ماضي ان شاء الله لا ينفعه قوله ان شاء الله على الامر الماضي انه ان فعله حنف بيمنه - 01:15:42

وهي اليمين الغاموس اما ان قال في المستقبل والله لا افعل كذا ان شاء الله والله لا اتزوج فلانة. لا اركب السيارة الفلانية ان شاء الله ثم تزوجها او ركب السيارة فانه لا يحنت - 01:16:01

لانه علق الامر بالمشيئة نعم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم صلي. قال البارح رحمة الله تعالى والمحققون من اهل السنة يقولون الارادة في كتاب الله نوعان ارادة قدرية كبيرة - 01:16:19

كونية خلقيه وارادة دينية امرية شرعية الارادة الشرعية هي المتضمنة للمحبة والرضا. والكونية هي المشيئة الشاملة لجميع الحوادث نعم هذه مسألة الارادة في كتاب الله هي متعلقة بهذه الصفة من صفات الله جل وعلا - 01:16:46

الذاتية صفة الارادة ولهذا يقول اهل السنة والارادة في كتاب الله نوعان ارادة من ارادة الله ارادة المخلوق قال الله جل وعلا وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه - 01:17:13

ما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت هذى ارادة شعيب عليه السلام مخلوق لا تدخلوا معنا في بحثنا في ارادة الله - 01:17:33

وارادة الله الكتاب والسنة على نوعين وهذا بمقتضى الادلة بمحض التشهي مقتضى الادلة ودلائلها الارادة الاولى لها اربعة اسماء تم الارادة الكونية تسمى الارادة العامة المسمى الارادة الشاملة تسمى الارادة الخلقيه - 01:17:52

هذه الارادة الاولى كقول الله جل وعلا ان ربك فعال لما يريد قوله جل وعلا انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون قوله في اية انعام فمن يرد الله - 01:18:25

ان يهديه يشرح صدره للسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا سميت عامة لماذا؟ لانها تعم جميع لا يخرج عنها مخلوق يسمى شاملة لانها تشمل جميع تسمى كونية لانها تتعلق بالكون كله علوية وسفلية - 01:18:46

وما بينهم تسمى بارادة ايش ها قدرية لانها المتعلقة بقدر الله ما ضابط هذه الارادة القدرة ضابطها باسهل عبارة كل ارادة في القرآن بمعنى يقدر بمعنى شنو الفعل اراد او يريد - 01:19:19

ضع بدلله نقدر ان استقام المعنى فالارادة القدرة فعال لما يريد لما يقدر يستقيم المعنى هذى الارادة الكونية انما امره اذا اراد شيئا من

اراد قدر ولا احبه فمن يرد الله ان يهديه - [01:19:48](#)

فمن يقدر الله هدایته يشرح صدره للسلام ومن يقدر اظلاله يجعل صدره ظيقا حرجا اذا هي الارادة التي بمعنى يقدم وهذا معنى قول العلماء انها بمقتضى يقتضي القضاء والقدر وهي التي - [01:20:11](#)

الكونية هي المشيئة الشاملة لجميع الحال اي تقتضي القضاء والقدر يقابل هذه الارادة في القرآن السنة ارادة خاصة في مقابل عامة ولها ابا اربعة اسماء تسمى بالخاصة تسمى بالامرية - [01:20:34](#)

بالارادة الشرعية يسمى بارادة ايش الدينية. الدينية سميت خاصة لأنها ليست عامة الارادة وانما خاصة خاصة بمن شرع بالدين بالمكلفين تسمى ارادة امرية لأنها متعلقة بالأوامر والتواهي بامر الله بتبعد عبادة - [01:20:54](#)

يسى بالارادة الدينية والشرعية لأنها متعلقة بدين الله وبشرعه ما ضابطها ضابطها كل ارادة بمعنى يحب لهذا قالها بمقتضى المحبة. كل ارادة بمعنى يحب او احبه فهي الارادة ايش الدينية وفي الارادة الشرعية - [01:21:27](#)

وهي الارادة الخاصة وهي الارادة الامرية لقول الله جل وعلا يزيد الله بكم اليسر ولا يزيد بكم العسر يقدر ما يستقيم المعنى يحب تقسيم المعنى يحب الله بكم اليسر ولا يحب بكم العسر - [01:21:51](#)

يريد الله ان يخفف عنكم خلق الانسان ضعيفا يحب الله ان يخفف عنكم هذه ارادة الله جل وعلا التي جاءت في الادلة في الكتاب والسنة تكون دينية وهي خاصة بالمكلفين - [01:22:18](#)

وتكون آقدرية وهي عامة جميع الخلق نعم قال رحمة الله تعالى والكونية هي المشيئة الشاملة لجميع الحوادث. ها الارادة الكونية هي المشيئة اذا قلت مشيئة الله هل هي على الارادة العامة ولا الخاصة - [01:22:35](#)

فهي على الارادة العامة يقرؤون في القرآن لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين بمعنى الارادة الكونية لا تكن مع الارادة الدينية وهذا كقوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للسلام. ومن - [01:23:01](#)

صدره ضيقا حرجا. ضيقا حرجا لأنما يصعد في السماء. اذا فمن يرد اي حط معناه يحب ما يستقيم المعنى حط معنى يقدر يستقيم المعنى اذا هي الارادة الكونية الشاملة نعم - [01:23:26](#)

وقوله تعالى عن نوح عليه السلام ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم. معنى ان كان الله يريد ان يغويكم ان يقدر او قدر اغواكم - [01:23:51](#)

وهي ارادة كونية اي في قوله ان اردت ان انصح لكم كونية ولا خاصة هذه ارادة هذه ارادة مخلوق. من هو المخلوق هنا نوح عليه السلام لا تدخل معنا في التقسيم - [01:24:09](#)

نعم وقوله تعالى ولكن الله يفعل ما يريد واما الارادة الدينية الشرعية الامرية فكقوله تعالى ارادة دينية هذه من اسمائها شرعية من اسمائها امرية اضيف الاسم الرابع ايش ؟ خاصة اي نعم. فكقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يزيد بكم العسر - [01:24:24](#)

وقوله تعالى وقوله تعالى يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتبوب والله عليم حكيم. لاحظ يريد بمعنى يحب لهذا ضع بدل يريد محب يستقيم المعنى يريد الله ليبين لكم هل معناه يقدر الله ليبين لكم - [01:24:53](#)

لا لكن معناها يحب الله ليبين لكم نعم والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما وخلق الانسان ضعيفا. عندنا في ايتين ثلاث ايرادات ثلاث ايرادات - [01:25:18](#)

الاولى والله يريد ان يتوب عليكم هل هي دينية ولا عامة دينية لأن معناها يحب ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات هل هذه دينية ولا عامة ارادة المحبين للشهوات - [01:25:47](#)

خرجت عنا الاية الثانية يريد الله ان يخفف عنكم معنى يقدر ولا يحب معنى يحب اذا هي ارادة خاصة نعم وقوله تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم - [01:26:11](#)

ان نعمته عليكم. في اية المائدة ارادته يعني ما يريد الله اي ما يحبه ولكن يريد ليطهركم ولكن يحب ليطهركم. اذا هي ارادة خاصة دينية نعم وقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا - [01:26:35](#)

انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت. الخطاب لمن نساء النبي عليه الصلاة والسلام معناها ان الله يحب ان يطهركم ويذهب عنكم الرجس يا اهل البيت وهي اراده دينية. نعم - [01:27:01](#)

الارادة الاولى في الاية الاولى ما تصح اراده دينية. وين؟ فمن يرد الله ان يهديه على الصفحة كل اراده كونية فهي دينية كما سبأتي او العكس والارادة دينية فهي كونية - [01:27:21](#)

فمن يرد الله ان يهديه يقدر حتى يستقيم المعنى في كلا الشرطية في الاول وفي الثاني اي نعم قال رحمة الله بهذه الارادة هي المذكورة في مثل قول الناس لمن يفعل القبائح هذا يفعل ما لا يريد الله - [01:27:35](#)

اي لا يحبه ولا يرضاه ولا يأمر به. الناس اذا شافوا شارب الخمر ولا متعاطي الحرام ولا المتكبر قالوا هذا يفعل لا يريد الله يعني لا يحبه ارادوا بالارادة هنا ايش - [01:27:54](#)

الارادة الدينية اذا قال الناس ما شاء الله كان وما لم يكن فهذا معنى الارادة الكونية ولهذا الارادة الكونية بمعنى المشيئة مشيئة الله هي ارادته الكونية نعم واما الارادة الكونية فهي الارادة المذكورة في قول المسلمين. ما شاء الله كان وما لم يكن. طيب - [01:28:12](#)

ثمرة هذه هذا الدرس وهذا البحث ما الفرق بين الارادة الكونية والارادة الدينية على ما فهمتم الان هذا الاولى عامة والثانية خاصة طيب فرق اخر الابرار الشرعي احسن الله اليك - [01:28:39](#)

يحبها الله ويرضاها الكونية فلا يشترط المحبة والرجاء. اه الارادة الكونية بمعنى القضاء والقدر وتشمل ما يحبه الله وما لا يحبه الله اما الارادة الدينية فخاصة فيما يحبه الله خاصة فيما يحبه الله - [01:29:05](#)

ويأمر به فرق ثالث الارادة الكونية لابد ان تتحقق الارادة الدينية قد تتحقق وقد لا تتحقق. اراد الله عز وجل من فرعون من فرعون ان يؤمن. امن فرعون ما امن - [01:29:26](#)

لكن اراد الله من فرعون ان يملك مصر وان يدعي الربوبية. وقع ولا ما وقع؟ وقع. وقع كونا ولم يقع اذا الارادة الكونية لا بد من تتحققها. ولهذا قال الناس ما شاء الله كان - [01:29:50](#)

الارادة الدينية قد تتحقق ولا تتحقق هذا فارق ثالث ولا رابع ها في الفارق الرابع الادلة التي سبقت الارادة الكونية لا تأتي منفيه يريد الله ان ربك فعال لما يريد - [01:30:07](#)

انما امره اذا اراد شيئا اما الارادة الدينية فتأتي مثبتة وتأتي من فيه يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم اليسر الارادة الكونية تأتي ماذا مثبت اه دائم والدينية تأتي - [01:30:28](#)

محبطة ومنفيه فارق خامس اراده كونية متعلقة بالقضاء والقدر والارادة الدينية متعلقة الشرع هي ليست متعلقة بالقضاء والقدر فرق سادس الارادة الدينية الارادة الكونية تدل على عموم الله وعموم قدرته - [01:30:46](#)

الذى احاط بكل شيء من خلقه فلا يقع في ملكه ما لم يسبق به علمه كتابته وارادته هذا كمال الملك تمام القدرة والاحاطة الارادة الدينية لا تدل على هذا انما تدل على - [01:31:20](#)

شرع الله ودينه لا تدل على كمال القدرة اذا فهم هذه المسألة الارادتين الفرق بينهما ينحل كل اشكال يقع عنده في القضاء والقدر كل اشكال يأتي في القضاء والقدر ينحل بمعرفته الفرق بين الارادتين - [01:31:39](#)

ولهذا نوع الله بذكرها في القرآن في غير ما اية قال رحمة الله تعالى والفرق ثابت بين اراده المرید ان يفعل. وبين ارادته من غيره ان يفعل. فاذا اراد الفاعل ان يفعل فعله - [01:32:04](#)

فهذه الارادة المعلقة بفعله. و اذا اراد من غيره ان يفعل فعلا بهذه الارادة لفعل الغير عندك اينك ساعدك في البيع والشراء اردت انت ان تساهم في شركة واردت من اينك ان يساهم في شركة اخرى - [01:32:27](#)

فرق بين ارادتين اردت من نفسك شيئا واردت من غيرك شيئا وهذا هذا ظاهر في الفرق قال وهذا المعنى معقول للناس يكون الفرق بينهما. ارادته لنفسه وارادته من غيره اي نعم - [01:32:49](#)

وكلا النوعين معقول للناس. والامر يستلزم الارادة الثانية دون الاولى. امر يا فلان افعل كذا استلزم الارادة اللي من نفسه ولا اللي من غيره التي من غيره الامر ويريد بذلك ان الله اذا امركم بامر فهذا يقتضي الارادة الثانية التي يحبها - [01:33:06](#)  
لهذا سميت الارادة الخاصة بالامرية. لانها متعلقة بامر الله متعلقة بالنهي لان الله بما نهى عنه امر لا يفعل اي نعم الله تعالى اذا امر العباد بامر فقد يريده اعانته المأمور على ما امر به - [01:33:30](#)

وقد لا يريده ذلك. وان كان مریدا منه فعله نعم وتحقيق هذا مما يبين فصل النزاع في امر الله تعالى. هل هو مستلزم لارادته ام لا؟ هذا السؤال والسؤال هذا ليس تحته كبير طائل - [01:33:50](#)

وهذا الموضع مما تأثر فيه الشارح رحمه الله في فضول مباحث هل الامر بالشيء يستلزم ارادته ولا ما يستلزمها هذا التطوير كله ما امر الله به فقد اراده كونا واراده شرعا - [01:34:11](#)

لان الارادة الدينية داخلة في الارادة الكونية الدائرة الواسعة وش هي الكونية والدائرة الضيقة وسطها الارادة الدينية وكل ارادة دينية فهي شرعية وكل ارادة دينية فهي ارادة كونية عامة وليس كل ارادة كونية فهي ارادة دينية - [01:34:34](#)  
لان الله اراد كونا ما لا يحبه شرعا واما امرنا سبحانه بامر هذا امر بالفعل. اذا لابد ان يكون اراده اذا نهاانا عن شيء فهو امر عدم فعله النهي عن الشيء امر بعدم فعله - [01:34:59](#)

نهانا عن شرب الخمر اذا امر بعدم شرب الخمر نهاانا عن اكل الربا فهو امر بعدم اكل الربا خلاصة هذا السؤال ان الامر يستلزم الارادة اي الارادتين الشرعية الدينية لا الكونية - [01:35:18](#)

نعم فهو سبحانه امر الخلق على لسن رسله عليهم السلام بما ينفعهم ونهاهم عما يضرهم ولكن منهم من اراد ان يخلق فعله فاراد سبحانه ان يخلق ذلك الفعل. ويجعله فاعلا له - [01:35:37](#)

ومنهم من لم يرد ان يخلق فعله. فجهة خلقه سبحانه لافعال العباد وغيرها من المخلوقات. غير جهة امن للعبد على وجه البيان بما هو مصلحة للعبد او مفسدة. جهة الخلق - [01:35:56](#)

الارادة الكونية وجهة الامر في الارادة الدينية نعم وهو سبحانه اذا امر فرعون وابي لهب وغيرهما مثل من؟ هامان ابو جهل نعم كان قد بين لهم ما ينفعهم ويصلحهم اذا فعلوه. ولا يلزم اذا امرهم ان يعينهم. بل قد يكون في خلقه - [01:36:14](#)  
لهم ذلك الفعل. واعانتهم عليه وجه مفسدة من حيث هو فعل له. هذا فيه التباس نعم الله اعان فرعون وعان ابا لهب وابا جهل من الايمان كيف اعان فرعون له موسى وهارون - [01:36:40](#)

واقام له الدلائل وبعث لابي جهل وابي لهب واغرابهم محمدا صلى الله عليه وسلم والا هذى اعانته لكن هم ابوا ذلك ولهذا اذا جاءك الاشكال القضاء والقدر كيف يقدر علي - [01:36:59](#)

المعصية ويحاسبني عليها كيف يقدر على فرعون الكفر يحاسبه عليه نقول ان الثواب والعقاب لا على ما مضى به القضاء والقدر ولكن على ما تختاره ايها المكلف بارادتك واختيارك يا اخواني لانها هي المحك في هالمسألة - [01:37:20](#)  
ثواب الله وعقاب اعظم ثواب الله ماذا الجنة واعظم عقابه في النار هذا الثواب والعقاب لا على ما به القدر وانما على ما يختاره المكلف بنفسه انت الان اذا فعلت الفعل - [01:37:47](#)

الذى كلفت به يفعله باختيارك ولتفعله معلقا له بالقضاء انا باختيارك واختيارك مهما كان لن يخرج عن قضاء الله الثواب والعقاب على هذا لما يقرب هذا المعنى ان من مات وهو لم يتكلف - [01:38:10](#)

مجنون من يوم ما جابت امه وهو او مات من اطفال المشركين وهو صغير هل يدخلهم الله الجنة ولا النار الله يمتحنهم يوم القيمة امتحانا خاصا ان نجحوا فيه ادخلهم الجنة - [01:38:29](#)

وان لم ينجح وادخلهم النار انت وش ترى في منامك ترى انك تقع على ذات محرم منك وتحتلهم يرى الانسان يقع على امه اخته بنته عمته خالته ولا لا يا اخواني - [01:38:50](#)

والمرأة كذلك يقع عليها ذو محرم في منامها فتحتختلف هؤلاء الزوان وزناة ليه لانه فعل بغير ارادته وبغير اختياره ولا لا ولم يترتب

عليه لا ثواب ولا عقاب المريض بالرعنفة - 01:39:07

الله اكبر وهو يرتعش صلاته الم يجمع العلماء على ان الحركة الكثيرة في الصلاة تبطلها بالاجماع بطلت صلاة هذا المرتعش لانها بغير ارادته وبغير اختياره ولم يترتب فيها ثواب ولا عقاب - 01:39:28

مثال ثالث من تكرار الامثلة اجلاء هذه القضية لانه اذا وضحت ينحل عنك اشكالات القدريين وشبهاتهم النظر الحرام النظرة الاولى عليها ولا تعاقب ولا تعقل. لا تثاب ولا تعاقب. ليه - 01:39:50

غير اختيارك طيب اذا اذا سمرت النظر قعدت فيها النظر جاءك العقاب لانه في اختيارك فان كففت نظرك جاءك الثواب لانه اعيد القاعدة مرة اخرى قاعدة الثواب والعقاب لا على ما مضى به القضاء والقدر وانما على ما يختاره المكلف بارادته - 01:40:12  
هذا الاصل وهذه القاعدة اذا استوعبها المسلم لم تطرأ عليه شبهات القدريه ولا شبهات الجبرية ابدا الثواب والعقاب هو على الفعل الاختياري فعل الاختيار ان كان من العبادات او من المباحثات التي ينوى بها عبادات - 01:40:43

الاكل فعل اختياري فان نويت به التقوي على عبادة الله وقوام نفسك واحيائها اثبت عليه ان كان مثل البهيمة لا ثواب ولا عقاب اعزكم الله والحاضرين. نعم قال رحمة الله فانه يخلق ما يخلق لحكمة ولا يلزم اذا كان الفعل المأمور به مصلحة للمأمور اذا فعلت - 01:41:07

ان يكون مصلحة لامر اذا فعله هو. او جعل المأمور فاعلا له. فاين جهة الخلق من جهة الامر الواحد من الناس يأمر غيره وينهاه مريدا لنصحة. ومبينا لما ينفعه. وان كان مع ذلك لا يريد ان يعيشه - 01:41:32

على ذلك الفعل. اذ ليس كل ما كان مصلحة. مصلحتي في ان امر به غيري وانصحه. يكون في ان اعاونه انا عليه بل قد تكون مصلحتي ارادة ما يضاده. فجهة امره لغيره نصحا غير جهة فعله لنفسه - 01:41:53

واذا واما ممكن الفرق في حق المخلوقين فهو في حق الله اولى بالامكان. يعني اذا الامر مستلزم لارادة المأمور به وما حاجة الى هذا التطوير وهذا التفريع نكتفي بهذا القدر ونسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح - 01:42:17

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - 01:42:39